القول على ما هو كلام الله بأنه مخلوق وأحمد والأئمة ينكرون على من يجعل شيئا من أفعال العباد أو أصواتهم غير مخلوق فضلا عن أن يكون قديما وكلام أحمد فى (مسألة التلاوة والايمان والقرآن (من نمط واحد منع إطلاق القول بأن ذلك مخلوق لأنه يتضمن القول بأن من صفات الله ما هو مخلوق ولما فيه من الذريعة ومنع أيضا إطلاق القول بأنه غير مخلوق لما فى ذلك من البدعة والضلال .

ولما كان أحمد قد صار هو إمام السنة كان من جاء بعده ممن ينتسب إلى السنة ينتحله إماما كما ذكر ذلك الأشعرى فى (كتاب الابانة (وغيره فقال إن قال قائل قد انكرتم قول (الجهمية (و (المعتزلة (و (الخوارج (و (الروافض (و (المرجئة (فعرفونا قولكم الذى به تقولون وديانتكم التى بها تدينون .

قيل له قولنا الذى نقول به وديانتنا التى ندين بها التمسك بكتاب ربنا وسنة نبينا وما روى عن الصحابة والتابعين وبما كان يقول به أبو عبد الله (أحمد بن حنبل (قائلون ولما خالفه مجانبون فانه الامام الكامل والرئيس الفاضل الذى أبان الله به الحق وأوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيغ الزائغين وشك الشاكين وذكر جملا من المقالات